

أنتِ...
.....

ياسبرني المختارة

- .. تبتدم أسوار « المختارة » (1) ..
- .. فوق رؤوس الملعونين ..
- .. وليحرق تاريخ السلطان
- .. تتعانق أجساد الزنج ..
- .. ببطن اللجة ..
- .. يا ماء البصرة كن ملحا
- .. يدبغ جلد المصلوبين ..



- أنتِ قلبت موازين المألوف
سيثور السادة ..
وتعلو غوغاء الشارع
ويرمى بيتك بالعرادات
يسيل عليه رصاص ذائب ..
فيكون اليوم المشهود ..



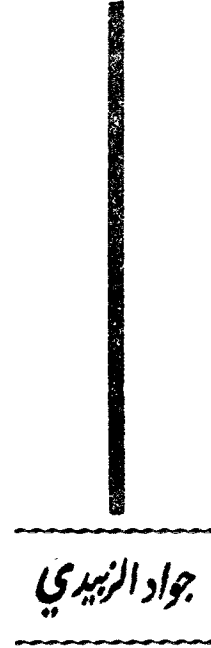
- يموت الليل بأعماقي
لولا استعاع منك ..
ينفذ من خلل القضبان ..
بين سعيقات النخل ..
يتعانق مع صوت الزنج ..
جياع نحن ..
فهل من آكل غير (سوق (٢) السادة) ؟



- سيدتي المختارة رحماك ..
فأنا ما زلت سجيننا
بين البصرة والقرن الأفريقي
حي الزنج ومقهى « هارلم » (٣)
لكن أنتِ
يا سيدتي المختارة من دون الخلق ..
قلبت موازين المألوف .

المجر الكبير (العراق)

- (١) المختارة : كانت عاصمة علي بن محمد صاحب ثورة الزنج .
(٢) السوق : وجبة فقيرة كانت الطعام الوحيد للزنج تتكون
من الدقيق والتمر .
(٣) هارلم : حي الزوج في نيويورك .



- آلاف الزنج قديما ماتوا في البصرة ..
غرقى مذبحين بسيف الجلاد ..
ومرّت أيام الموت ..
والزنج تموت بلا رحمة ..



- يا سيدتي المختارة من دون الخلق ..
عطاشى نحن ..
هل في فيئك شربة ماء ؟
طعنة خنجر ؟ ..
ورد أسود ، أم اطلاق رحمة ..

